مقال

التراث العلمي والديني لسماحة آية‌الله العظمي الوحيد الخراساني دام ظله

مرضية سادات هاشمي‌راد



وكالة أنباء الحوزة- وضع رحيل آية الله العظمى الحاج الشيخ حسين وحيد الخراساني الحوزات العلمية والمجتمع العلمي للتشيع أمام فرصة مهمة لإعادة قراءة أحد النماذج البارزة للمرجعية المعاصرة. والآن وقد انتهت عقود من النشاط العلمي والتدريس وتربية التلامذة والاهتمام بمعارف أهل البيت عليهم السلام، يكمن التساؤل الأساسي في أيّ من مقوّمات هذا الإرث ينبغي أن يستمر في البنية العلمية والتربوية للحوزات العلمية، وكيف يمكن تحويله إلى رصيد مستدام للأجيال القادمة؟ تتطلب معرفة المكانة العلمية لآية الله وحيد الخراساني، قبل كل شيء، الالتفات إلى المسار الذي سلكه في التحصيل والبحث والتدريس. فقد شكّل الحضور في حوزتي مشهد والنجف العلميتين والاستفادة من محضر أساتذة بارزين، ومن بينهم آية الله السيد أبو القاسم الخوئي، أرضية لتبلور شخصيته العلمية. كما أتاح الاستقرار لاحقاً في الحوزة العلمية بقم، ولسنوات طويلة من تدريس «خارج الفقه والأصول»، فرصة لنقل تقليد علمي يقوم على الدقة في الاستدلال وبحث المباني وتجنّب التبسيط في الاستنباط. ولا تختزل أهمية هذا المسار في المكانة العلمية لمرجع التقليد فحسب، بل تكمن في المنهج الذي لا يزال قادراً على أن يكون ملهماً للتعليم والبحث في الحوزات العلمية.

كانت إحدى السمات البارزة لتقليده العلمي هي التأكيد على الفهم الدقيق للأدلة والمباني الفقهية. ففي مثل هذا التوجه، لا يعني الاجتهاد مجرد الإلمام بالأقوال ونقل آراء السابقين، بل ينبغي للفقيه أن يتمكن من معرفة مباني كل رأي، وبحث نسبة الأدلة، والوصول إلى النتيجة بقوة التحليل العلمي. ويستلزم استمرار هذا التقليد في الحوزات العلمية ألا يقتصر تعليم الفقه والأصول على نقل المحفوظات والإلمام السطحي بالمتون؛ إذ يجب أن يحظى طلبة العلوم الدينية والباحثون بفرصة كافية للمواجهة المباشرة مع المتون الأصلية، وتقرير الاستدلالات، ونقد الآراء، وممارسة الاستنباط. وتعتمد جودة تربية الفقيه، قبل كل شيء، على عمق هذه العملية ذاتها.

من هذا المنظور، يمكن للإرث العلمي لآية الله وحيد الخراساني أن يلفت أنظار الحوزات مجدداً إلى ضرورة الحفاظ على عمق الاجتهاد. وسيكون توسّع التخصصات والرد على المسائل المستجدة مثمراً عندما يتشكل على أساس المتانة العلمية والقدرة على التحليل الفقهي. فالمسائل المستحدثة في مجالات مثل الاقتصاد والأسرة والتكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية تتطلب إجابات تحظى ببحث عميق ولا تعتمد فحسب على نقل الآراء. وتحتاج هذه المسائل إلى باحثين يجمعون بين الإلمام بالتراث الفقهي والقدرة على معرفة الموضوعات الجديدة بدقة وبحث نسبتها إلى المباني الشرعية. وتُعدّ تقوية الحلقات العلمية، ودعم الأبحاث العميقة، وتوفير أرضية للحوار النقدي بين الأساتذة والتلامذة، من بين الخطوات التي يمكنها تعزيز هذا التوجه في البنية التعليمية للحوزة.

وإلى جانب المكانة الفقهية والأصولية، يُعدّ اهتمام آية الله وحيد الخراساني بمعارف أهل البيت عليهم السلام وإقامة الشعائر الدينية أيضاً من المقوّمات المهمة لشخصيته. فقد عكس الاهتمام الخاص بالمناسبات الدينية، ولا سيما أيام الفاطمية وذكر مصائب الصديقة الطاهرة عليها السلام، المكانة المحورية للعاطفة الدينية والارتباط العقائدي بأسرة النبي صلى الله عليه وآله في منظومته الفكرية والدينية. ولا ينبغي اختزال هذا الاهتمام في إطار إقامة المراسم والطقوس الدينية فحسب؛ لأن الشعائر الدينية، إضافة إلى وظيفتها العبادية والعاطفية، تحمل الذاكرة التاريخية والهوية الدينية والمعارف العقائدية للشيعة.

ومن هنا، يتطلب صون هذا الإرث اهتماماً متزامناً بالشور والشعور الدينيين. إذ يمكن للمجالس الدينية أن تؤدي دوراً أعمق في نقل معارف أهل البيت عليهم السلام عندما توفر، إلى جانب استثارة العواطف النقية للمؤمنين، أرضية لمعرفة أدقّ بسيرة أولئك العظماء وفضائلهم ومكانتهم العقائدية. وتكتسب هذه المسألة أهمية خاصة في الارتباط بالجيل الشاب؛ وهو جيل يحتاج، من أجل ارتباط مستدام بالتقاليد الدينية، إلى محتوى موثّق وطرح يتناسب مع احتياجات العصر وإجابات واضحة لتساؤلاته العقائدية. ويمكن للارتقاء بالمستوى المحتوائي للمنابر، والاستفادة من الأبحاث المعتبرة، والاهتمام باللغة وأسلوب التواصل المناسب، أن يضطلع بدور مؤثر في استمرار هذا الإرث.

كما يمثل الاهتمام بالاحتياجات الدينية والروحية للناس جانباً آخر من مسؤولية المرجعية الدينية. ولا يقتصر ارتباط المرجعية بالمجتمع على الإجابة عن الأسئلة الفردية والأحكام اليومية، بل يشمل أيضاً الهداية العقائدية، وتعزيز الأسس الأخلاقية، والمساعدة في توضيح المسائل الشرعية والدينية للناس. وفي هذا الإطار، يمكن للحوزات العلمية، عبر معرفة أدقّ لتساؤلات المجتمع وهواجسه الدينية، أن تهيئ الأرضية لإنتاج محتوى علمي وتبليغي يتناسب مع الاحتياجات الحقيقية للناس. ويكتسب هذا التواصل أهمية مضاعفة، لا سيما في ظروف تنتشر فيها التساؤلات العقائدية والشبهات الدينية بسرعة في الفضاء العام.

ومع ذلك، لعلّ الجزء الأكثر ديمومة في إرث أستاذ حوزوي بارز ينبغي البحث عنه في التلامذة والتيار العلمي الذي استفاد من محضره. فالمؤلفات والتقريرات الدرسية تحفظ جزءاً من هذا الإرث؛ غير أن نقل منهج الاستدلال والدقة العلمية والانضباط الفكري والسيرة البحثية للأستاذ يعتمد على التواصل العلمي المستمر بين الأجيال. ومن ثم، يمكن لتسجيل وتدوين المناهج العلمية، ودعم الباحثين الموهوبين، وتعزيز تواصل الأساتذة مع الطلبة، وإتاحة الفرصة لطرح ونقد الآراء الفقهية، أن تسهم في نقل هذا الرصيد العلمي بشكل أكثر فاعلية.

وفي الختام، لا ينبغي أن تقتصر إعادة قراءة إرث آية الله العظمى وحيد الخراساني على سرد الذكريات أو نقل السمات الشخصية أو الإشادة بمكانته العلمية. بل تكمن أهمية هذه القراءة في أن تتمكن الحوزات العلمية من الاستفادة من تجربته العلمية والدينية لتعزيز أسس التعليم والبحث والتربية الحوزوية. فعمق الاجتهاد لا يستمر من دون تربية أجيال قادرة، ومعارف أهل البيت عليهم السلام تصبح عرضة للتلاشي من دون نقل دقيق ومؤثر إلى الجيل الجديد، كما تحتاج الشعائر الدينية، للحفاظ على مكانتها، إلى ارتباط مستمر بالمعرفة والوعي.

من هذا المنظور، يتجاوز صون إرث آية الله وحيد الخراساني مستوى الاستذكار عندما يفضي إلى تعزيز التقليد العلمي، والارتقاء بجودة تعليم الفقه والأصول، وتربية باحثين ذوي رأي، وتعميق ارتباط المجتمع بمعارف أهل البيت عليهم السلام. وبلا شك، فإن مثل هذا التوجه سينقل ذكرى وإرث عالم بارز من حدود الذكريات، وسيحوّله إلى جزء حي ومؤثر من مسار مستقبل الحوزات العلمية.

تعريب: الآفاق

ملاحظة

مراتب الجهل في الرؤية القرآنية (تسلسل الإدراك من الصورة إلى البصيرة)

حيدرابوصبيع

من خلال التأمل في الاستعمالات القرآنية لمفاهيم العلم والفقه والعقل، يتبين أن الجهل ليس حالة بسيطة تقابل العلم فحسب، بل هو مراتب طولية تمثل اختلالًا في مسار الإدراك الإنساني، يبدأ بفقدان الصورة العلمية، ثم يتعمق بالقصور عن النفاذ إلى المعنى، وينتهي بانطفاء نور البصيرة وتعطّل قوة الاهتداء. ومن هنا أمكن الحديث عن ثلاث مراتب مترابطة للجهل:

١- الجهل العلمي.
٢- الجهل الفقهي.
٣- الجهل العقلي.

المرتبة الأولى: الجهل العلمي (لا يعلمون)
وهو خلو النفس من الصورة الذهنية المطابقة للواقع، وفقدانها للعلم الذي تنكشف به الأشياء على ما هي عليه. وهذه المرتبة تمثل النقص الأول في قوس الإدراك؛ إذ تكون الحقيقة غائبة عن أفق الشعور ومحجوبة عن ساحة الوعي. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه المرتبة في موارد كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وقوله: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾.
ومن هنا كانت الرسالات الإلهية، والوحي، والتعليم، والبرهان، وسائل لإفاضة النور المعرفي على النفس وانتشالها من ظلمة الجهل الأولي. غير أن تحصيل العلم، وإن كان شرطًا لازمًا للكمال، ليس هو الكمال نفسه؛ لأن العلم في هذه المرحلة لا يزال صورة ذهنية، ولم يتحول بعد إلى حضورٍ وجداني أو بصيرة نافذة.

المرتبة الثانية: الجهل الفقهي (لا يفقهون)
وهو مرتبة أدق من سابقتها؛ إذ لا ينشأ عن فقدان المعلومة، بل عن العجز عن استيعابها واستبطانها. فالفقه في المنظور القرآني ليس مجرد إدراك المفهوم، بل هو نفوذ العقل إلى لبّ المعنى وانتقال النفس من ظاهر الصورة إلى باطن الحقيقة.
ولهذا قد تحصل المعلومة في الذهن، ولكنها تبقى عاجزة عن إحداث الوعي العميق. ومن هنا أسند القرآن الفقه إلى القلب لا إلى الذهن المجرد، فقال تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾، وقال سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾.
فالجهل الفقهي هو قصور النفس عن إدراك باطن الدلالة، وعن اكتشاف الوشائج الرابطة بين الظواهر ومبادئها، وبين الأحكام ومقاصدها، وبين الألفاظ وحقائقها.

المرتبة الثالثة: الجهل العقلي (لا يعقلون)
وهي أخطر مراتب الجهل؛ لأنها تمثل تعطيل القوة الجامعة التي تربط العلم بالفقه، والفقه بالهداية. فالعقل في الرؤية القرآنية ليس مجرد آلة استدلالية، بل قوة نورانية بها تنتقل النفس من إدراك الحق إلى الاهتداء به.
وقد أكثر القرآن من ذم هذه المرتبة والدعوة إلى تجاوزها، فقال تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾، وقال: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.
ومن هنا كان التعقل أرفع من مجرد العلم والفهم؛ لأن العالم قد يعلم، والفقيه قد يفهم، أما العاقل فهو الذي تتحول الحقيقة عنده إلى بصيرة، والبصيرة إلى اعتبار، والاعتبار إلى سلوك. فالجهل العقلي ليس مجرد فقدان المعلومة، بل عجز النفس عن استثمار العلم والفقه في حركة التكامل والاهتداء.
وبلغة الحكمة المتعالية، هو انفصال الإدراك عن مرتبة العمل الوجودي، وبقاء العلم في أفق المفهوم دون أن يترقى إلى مرتبة الملكة والتحقق.



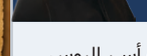
وببيان آخر:
هو احتجاب القلب بكثافات الأنا والأهواء، بحيث لا ينفذ نور الحقيقة إلى باطن الإنسان، فيبقى العلم رسمًا بلا روح، والمعرفة صورةً بلا شهود.

واخيرا:
وعلى هذا الأساس، فإن مسيرة التكامل الإنساني في المنطق القرآني تسير من العلم إلى الفقه، ومن الفقه إلى العقل. فالعلم يمنح النفس صورة الحقيقة، والفقه يكشف لها معناها، والعقل يوصلها إلى شهود آثارها والاهتداء بها.
فالعلم كشف الصورة، والفقه كشف المعنى، والعقل كشف الطريق. ومن ثمّ فإن الجهل ليس درجة واحدة، بل هو مراتب تبدأ بفقدان الحقيقة: ﴿لا يعلمون﴾، وتتعمق بالقصور عن فهمها: ﴿لا يفقهون﴾، وتنتهي بتعطيل البصيرة عن الاهتداء بها: ﴿لا يعقلون﴾.
وكلما ارتقى الإنسان في مدارج التعقل انتقل من معرفة الحق إلى وعيه، ومن وعيه إلى شهوده، ومن شهوده إلى التحقق به.

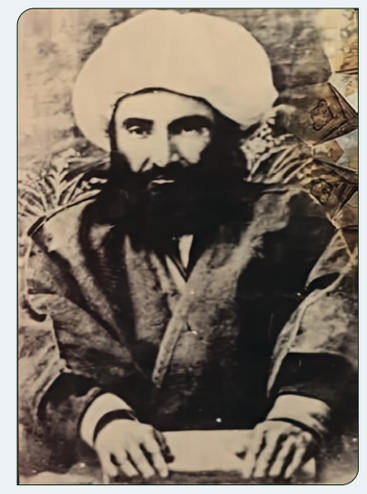
حيدرابوصبيع/النجف الاشرف

رجال صنعوا التاريخ

النراقي و تطبيق الفقه في ميدان الجهاد



أمين أميني فر
باحث في التاريخ الإسلامي- حوزة النجف الأشرف



في مطلع القرن التاسع عشر، سعت روسيا القيصرية إلى التوسّع الاستعماري وبسط سيطرتها على مناطق القوقاز التابعة لإيران آنذاك. وقد أدّى الغزو الروسي عام ١٢١٨ق إلى اندلاع الحرب الروسية الإيرانية الأولى، التي استمرت حتى عام ١٢٢٩ق. وفي مواجهة هذا العدوان الاستعماري، برز دور علماء الدين في إيران، الذين دعوا إلى الجهاد دفاعاً عن البلاد وحماية أراضي المسلمين ومقاومة الاستعمار.
كان الملا أحمد النراقي(١١٨٥-١٢٤٥ق) في حينها أبرز علماء إيران وفقهائها، وقد شاركه في إصدار فتاوى الجهاد علماء آخرون، منهم الميرزا القمي والميرزا محمد حسين سلطان العلماء، حيث أصدروا فتوى تعلن أن مواجهة الروس جهادٌ في سبيل الله. كما التحق بهم عددٌ من كبار فقهاء النجف، أمثال السيد محمد المجاهد والشيخ جعفر كاشف الغطاء، مؤكدين أن هذا الجهاد واجبٌ على الجميع، صغاراً وكباراً، لنصرة الدين وحماية ثغور المسلمين.
كان الملا أحمد النراقي يستثمر مختلف المناسبات والفرص لحثّ الناس على المشاركة في الدفاع المقدّس ومواجهة الروس. وكان شهر محرّم، خيرَ مناسبةٍ وأعظمَها أثراً، استثمرها العلماء، لاستنهاض همم الناس وتعبئة قواهم على الدفاع عن المظلومين ومواجهة الظالمين وحثّهم على خوض غمار القتال بشجاعة دفاعاً عن عقيدتهم ومبادئهم وأرضهم.لم يكتفِ الملا أحمد النراقي بإصدار فتوى الجهاد، بل خرج برفقة سائر العلماء والفقهاء الكبار من طهران متوجّهًا إلى أذربيجان، حيث كانت جبهة القتال.
وقد جُمعت نصوص فتاوى العلماء في رسالة سُمّيت «الجهادية». ونصّت هذه الرسالة صراحةً على أن الحرب ضد الروس جهاد، وأنه واجب على جميع أصناف المكلّفين، من الملك والفقير، والشيخ والشاب، والجاهل والعالم، والمسكين والقوي.
وفي المرحلة الثانية من الحرب الروسية الإيرانية، عاد العلماء إلى الميدان ففي يوم ١٧ ذي القعدة١٢٤٠ق، وصل السيد محمد المجاهد برفقة و الملا أحمد النراقي برفقة جماعة أخرى من العلماء، وكذلك الحاج ملا محمد، نجل الحاج الملا أحمد، الذي كان هو الآخر من كبار المجتهدين. وقد دخلوا جميعاً وهم يرتدون الأكفان.
وبعد أن تحمّل مشاقّ كثيرة، غادر ساحة الحرب وعاد إلى مسقط رأسه في كاشان، متأثّراً بالمفاوضات المذلّة التي جرت خلف الكواليس بين أصحاب السلطة، فضلاً عن إهمال رجال البلاط وخياناتهم، وذلك قبل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٢هـ أو بعده.
وكان الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري، الذي لازم الملا أحمد النراقي في أواخر حياته، يقول في وصف ما كان يعتري أستاذه من حزن وأسى:
"كان أستاذنا الملا أحمد النراقي يبكي كلّما ذُكرت حرب القوقاز".
كان الملا أحمد النراقي يحترق أسىً ويتفطّر ألماً، لأنّ العلماء والناس، بما أبدوه من حماسة وحميّة، قد خاضوا غمار الحرب انطلاقاً من واجبهم الشرعي والديني، دفاعاً عن المظلومين الواقعين تحت أسر الروس الطامعين، الذين اتّسموا بالعدوانية وإشعال الحروب وقد شارك هو نفسه في ميدان القتال، رغم تقدّمه في السنّ وما أصابه من وهن وضعف، فضلاً عن تأييده للشاه والحكومة القاجارية. غير أنّ سوء التخطيط، وقلّة التدبير، والإهمال، والأشدّ إيلاماً من ذلك كلّه، الخيانات والأطماع الشخصية والتنافس على السلطة، أوصلت الأمور إلى ما آلت إليه، فتفكّكت صفوف الجيش الإيراني بهذه السهولة، واضطرّ إلى الانسحاب مهزوماً يجرّ أذيال الخيبة والعار.

وكان النراقي يدرك تماماً أنّ لهذه التجربة المريرة آثاراً ستمتدّ إلى المستقبل، وأنّها ستثبّط عزائم الأجيال القادمة، وتثنيها عن السعي والمقاومة في مواجهة الظالمين والقوى الخارجية التي تسعى إلى الغزو والعدوان.

شعر وقصيدة

في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام

الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاءُ وطأتَه
والبيتُ يَعرِفه والحلُّ والحرمُ
هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلِّهمُ
هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ
هذا آبنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهِلَهُ
بجَدِّه أنبياءُ الله قد خُتِموا
هذا عليٌّ رسول الله والدُه
أمسَتْ بنور هداه تهتدي الأممُ
إذا رأتْه قريشٌ قال قائلها
إلى مكارمِ هذا ينتهي الكرمُ
يكاد يُمسكه عرفانَ راحته
ركنُ الحطيم إذا ما جاء يستلمُ
الله شرّفه قِدَماً وعظّمه
جرى بذاك له في لوحِهِ القلمُ
يُنمى إلى ذُروة العزّ التي قصُرَتْ
عن نيلِها عربُ الإسلامِ والعجمُ
مشتقّةٌ من رسول الله نبعتُه
طابت مغارسه والخيم والشيمُ
ينشقّ ثوبُ الدجى عن نور غُرّته
كالشمس ينجاب عن إشراقها الظُّلَمُ
يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته
فما يُكلّمُ إلاّ حين يبتسمُ
ما قال لا قطُّ إلاّ في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤُه نَعَمُ
عمّ البريةَ بالإحسان فانقشعت
عنها الغياهبُ والإملاقُ والألمُ
كلتا يديه غياثٌ عمّ نفعُهما
يُستوكفانِ ولا يَغْروهما عَدَمُ
سهل الخليقة لا تُخشى بوادره
يَزينه اثنان: حُسنُ الخُلْقِ والكرمُ
لا يُخلف الوعدَ ميمونٌ نقيبتُهُ
رحب الفِناء، أريب حين يعتزمُ
حمّال أثقالِ أقوامٍ إذا فُدِحوا
حُلْوُ الشمائل تحلو عنده نِعَمُ
هم الغيوث إذا ما أزمة أزَمَتْ
والأُسدُ أسدُ الشَّرى والبأس مُحتدِمُ
لا يُنقص العسرُ بسطاً من أكفّهمُ
سيانَ ذلك إن أثْروا وإن عَدِموا
أبى لهم أن يحل الذمُّ ساحتَهم
خيم كريم وأيدٍ بالندى هضمُ
مِنْ معشرٍ حبُّهم دِينٌ وبغضُهمُ
كفرٌ، وقربُهمُ منجى ومُعتصَمُ
مُقدَّم بعدَ ذِكْر الله ذِكرُهمُ
في كل بدء ومختومٌ به الكَلِمُ
إن عُدّ أهلُ التقى كانوا أئمتَهم
أو قيل مَنْ خيرُ أهل الأرض قيل: هُمُ
لا يستطيع جوادٌ بعد غايتهم
ولا يُدانيهمُ قومٌ وإن كرموا
مَنْ يعرف الله يعرفْ أوّليةَ ذا
فالدينُ مِن بيت هذا ناله الأممُ
وليس قولُك مَنْ هذا ؟ بضائره
العُرْبُ تعرف مَنْ أنكرتَ والعجمُ

نصيحة نفسية

خفايا البناء الذاتي

ما تغرسه في صمت، تُعلنه الأيام في وعيك ومنطقك وإنجازاتك؛ فلا تستصغر تفاصيل يومك الهادئة. فأنت في النهاية حصيلة ما تُداوم على فعله، لا ما تكتفي بتمنّيه.



الآفاق
• السنة الخامسة
• الـ ١٧٣
• الإثنين ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٨ هـ.ق
• ٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
• مركز إدارة الحوزات العلمية
• المشرف: رضا رستمي
• مدير التحرير: علي‌رضا مكتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
• هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
• ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
• العنوان: قم، شارع جمهوري، زقاق ٢، رقم ١٥
• الموقع: www.ofoghhawzah.ir
• البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
• مسئول الطبع: مصطفى اويسي
• طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +
• التصميم والإخراج الفني: حسن حاجي بور
■ ملاحظة: الآراء والأفكار الواردة في المقالات والدراسات المنشورة تعبّر عن وجهات نظر أصحابها، ولا تمثّل بالضرورة الرؤية التحريرية لمجلة «الآفاق».

نرحب بآراء القراء الأعزاء عبر البريد الالكتروني التالي
Alafagh1444@gmail.com